

دراسة تحليلية لترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتسري

Analytical Study of Translation of the Meanings of Holy Quran by
Al-Amratsary

دكتور محمد سليم : الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية جامعة الكلية الحكومية فيصل آباد
دكتور حافظ حامد حباد : محاضر بقسم العلوم الإسلامية والعربية ، جامعة الكلية الحكومية ، فيصل آباد

Abstract:

The article entitled: "Analytical study of translation of the meanings of Holy Quran by Sheikh Al-Amertasary" is a comprehensive analytical study of the translation of the meanings of Holy Quran by Sheikh Al-amertasary. Shiekh Al-Amertasary was a renowned religiously muslim scholar; he contributed towards Islamic & Quranic Literature. He was a great orator of Islamic teachings. He translated the meanings of Holy Quran into Urdu. He was expert in Arabic as well as Urdu Languages. The article reflects his expertise in the teachings of Islam. The article deals with the literary and lingual beauties of the translation of the meanings of Holy Quran under the some titles. Analytical study of the style of this translation of the meanings of Holy Quran. Analytical study of the sources of this Urdu Translation of the meanings of Holy Quran. Expertise of the translate in using appropriate Urdu idioms vocabulary to translate Quranic verses. Methodology of translator to translate the Quranic terms, verbs and proper noun etc. Valuable opinions of contemporary scholars regarding this translation of the meanings of Holy Quran. Influence of this translation of the meanings of Holy Quran on other Urdu translations of the meanings of Holy Quran. The article contributes to Comparative study of translations of the meanings of Holy Quran in Urdu done by various Muslim Non Muslim scholars. The article presents a parameter to assess any translation of the meaning of Holy Qur'an .in Urdu language.the article would be helpful for the scholars of Quranic and rest of Islamic studies.

Key Words: Translation, Holy Qur'an, Al amertasary,Urdu, Meaning, Style, Al- hind.Scholar.

يشتمل القرآن الكريم علي مسأل العقيدة والتعاليم الاسلامية والأحكام الشرعية والقصص التاريخية والاشارات الي آيات الله تبارك وتعالى في الكون وغيرها. وصارت الترجمة لمعاني القرآن الكريم وسيلة معتبرة لنشر دعوة الاسلام ولفهم تعاليم القرآن الكريم الي انحاء العالم -وقد ظهرت تراجم معاني القرآن الكريم باللغات العالمية والقومية والمحلية المختلفة -¹ فبدأت حركة ترجمات معاني القرآن الكريم بالهند في اواخر القرن الثالث الهجري في سنة 270هـ . عندما أرسل أميرعبدالله عالماً مسلماً الي السند علي طلب راجه مهروك ، فطلب راجه مهروك من هذا العالم الجليل أن يترجم معاني القرآن الكريم اللغة السندية أوالهندية -

وترجم الشاه ولي الله لمعاني القرآن الكريم بالفارسية في سنة 1151 هـ فطبعت هذه الترجمة والتفسير في سنة 1156 هـ²

ظهرت وكذا ترجم ابنه الشاه عبد القادر الدهلوي في سنة 1205 هـ 1790 م ترجمة تفسيرية بالأردية-³ وكذا ترجم ابنه الثاني الشاه رفيع الدين في سنة 1150 هـ الموافق 1776 م وهي ترجمة لفظية-⁴ فظهرت ترجمات معاني القرآن الكريم بالأردية بكثرة وقد قام الشيخ ثناء الله الأمرتسري بترجمة معاني القرآن الكريم بالأردية وسماها: "التفسير الثنائي"- وكذا فسر الشيخ الأمرتسري القرآن الكريم بالعربية وسماه: تفسير القرآن بكلام الرحمن "-

وفي هذه المقالة الوجيزة، سنقدم دراسة تحليلية لترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتسري، أولاً في سبيل الاختصار سنذكر نبذة وجيزة عن حياته: هو الشيخ ثناء الله بن محمد خضر الكشميري، ثم الأمرتسري- ولد الشيخ الأمرتسري في سنة 1285 هـ أو 1287 هـ ونشأ بأمرتسر من اقليم بنجاب، وجاءت أجداده أسرته من كشمير واستوطنوا في اقليم بنجاب-⁵ وحصل الشيخ الأمرتسري تعليمه الابتدائي بمولده وقرأ العلوم الأبتدائي علي مولانا أحمد الله الأمرتسري وقرأ علم الحديث علي الشيخ عبد المنان الوزير آبادي ثم سافرالي ديوبند والتحق بمدرسة ديوبند وقرأ علم المنطق والحكمة والأصول والفقه علي اساتذه لمدرسة العالية بها، ثم دخل كانبور وقرأ على مولانا أحمد حسن الكانبوري وفرغ الشيخ الأمرتسري من تحصيل العلم ورجع الي الأمرتسر واشتغل في التصنيف والتأليف والتذكير والناظرة، وأسس دار الطباعة والنشر وأصدر صحيفة أسبوعية في سنة 1321 هـ وتسمماها: "اهل الحديث"⁶

وكان الشيخ الأمرتسري عالماً فاضلاً و مصححاً مسلماً في الهند -وقل السيد عبد الحي الحسني عن سيرة الشيخ الأمرتسري: " وكان قوي المعارضة ،حاد الذهن، قوي البديهة، سريع الحساب، عالي الكعب في المناظرة ،له براعة في الرد علي الفرق الضالة وأفهام الخصوم ،ذلق اللسان ،سريع الكتابة كثير الاشتغال بالتأليف والتحرير، وكثير الأسفار للمناظرة والانتصار للعقيدة الاسلامية ،وكان أكثر رده علي الأرية و القاديانية، وكان الشيخ الأمرتسري عاملاً بالحديث نابذاً للتقليد، يذهب مذهب الشيخ ولي الله في الأسماء و الصفات، وكان جميلاً وسيماً، أبيض اللون، ومحافظاً علي الأوقات مجتهداً دووباً في العمل عنده دماثة الخلق ومرونة في الأخلاق ووسعة في المعلومات، وسامم الشيخ في الحركة السياسية الوطنية، وشارك في المؤتمر الوطني العام، وكان له فضل كبير في تأسيس جمعية العلماء وتقويتها ،وفي تأييد ندوة العلماء التي ظل عضواً فيها طول حياته -"⁷

وله مصنفات كثيرة في رد علي مرزا غلام أحمد القادياني وعلي الأرية (الطأفة من الهند) وقضي الشيخ الأمرتسري حياته في خدمة الاسلام والمسلمين الهندية وصنف كتباً عديدة في دفاع الاسلام ضد أعداء المسلمين كما ذكرت صالحه عبد الحكيم شرف الدين بهذا الصدد: "وقد صنف الشيخ الأمرتسري: "حق بركاش" في جواب "ستهيارته بركاش" (يشتمل هذا الكتاب علي التعاليم للمذهب الهندي) وكذا صنف الشيخ الأمرتسري كتاباً وسماه: " جواب ترك

الاسلام" في جواب كتاب: "ترك اسلام" وصنف الشيخ الأمتسري كتاباً وسماه: "كتاب الرحمن" و"مقدس رسول" في جواب كتاب: "رنكيلا رسول" باللغة الأردية.⁸

وقد ترجم الشيخ الأمتسري لمعاني القرآن الكريم بالأردية وسماها: "تفسير القرآن بكلام الرحمن" باللغة العربية ونهج علي منهج تفسير القرآن بالقرآن ، وأثني عليها العلماء والبلغاء من البلاد الهندية وخارجها. وكذا ترجم الشيخ الأمتسري لمعاني القرآن الكريم بالأردية وسماها: "التفسير الثنائي ووضع كتاباً وسماه: "تقابل ثلاثة" (كتاب له بالأردية).⁹

وجملة القول ، كان الشيخ ابوالوفاء ثناء الله الأمتسري عالماً وفاضلاً ومصلحاً كبيراً ومفسراً ومترجماً كبيراً ومهماً في الأردية والعربية ، واشتهر الشيخ بتفسير وترجمته لمعاني القرآن الكريم الى اللغة العربية والأردية . أما ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردية للشيخ الأمتسري، فطبعت هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم في سنة 1375هـ الموافق 1956م ثم في سنة 1370هـ الموافق 1961م ثم في سنة 1382هـ الموافق 1963م ثم في سنة 1383هـ الموافق 1964م ثم في سنة 1384هـ الموافق 1965م ثم في سنة 1385هـ الموافق 1966م ثم في سنة 1387هـ الموافق 1972م ثم في سنة 1393هـ الموافق 1974م . وقد ظهرت من طبعاتها بالتسلسل، فكانت هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم بالأردية شهيرة جداً بين مسلمي شبه القارة الهندية.¹⁰

سنحاول الى دراسة تحليلية لترجمة الشيخ الأمتسري بالأردية بالنواحي الآتية:

دراسة تحليلية من ناحية مصادرها

دراسة تحليلية من ناحية أسلوبها

التوسع الدلالي في المفردات الأردية التي استخدمها الشيخ الأمتسري

صلاحية الشيخ الأمتسري في اللغة الأردية

معالجة الأسماء القرآنية عند نقلها الى اللغة الأردية

معالجة الأفعال القرآنية عند نقلها الى اللغة الأردية

آراء العلماء حول ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمتسري

رعاية القواعد اللغوية

وقد استفاد الشيخ الأمتسري من التراجم القرآنية القديمة كترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الشاه ولي الله بالفارسية وترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ عبد القادر الدهلوي وغيرها . واعتمد علي التفاسير المعتبرة والكتب التاريخية واللغوية والفقهية وغيرها . سنحاول أن نذكر مصادره لترجمة الشيخ الأمتسري بإيجاز بالغ وعلي سبيل المثال سنأتي بالأمثلة العديدة، قال الله تعالى في القرآن الكريم ﴿ طُلُعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾¹¹ وقد فسر ابن كثير هذه الآية الكريمة: "انما شبهها برووس الشياطين وان لم يكن معروفة عند المخاطبين، لأنه قد استقر في نفوس ، أن الشياطين قبيحة المنظر . فوجدنا التشبيه المرسل في قول الله تعالى : ﴿ طُلُعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ أي في الهول والشجاعة.¹²

وقد فسر الامام الطبري هذه الآية الكريمة: "كان طلع هذه الشجرة ،يضئ شجرة الزقوم في قبحه وسماجته وروس الشياطين في قبحها".¹³ وقد ذكر الامام السيوطي في تفسيره هذه الآية الكريمة: "شبه بما لا يشك أنه منكر قبيح لما حصل في نفوس الناس من بشاعة صورة الشياطين".¹⁴ وقد ذكر الامام الصابوني في تفسيره عن هذه الآية الكريمة: "أي ثمرها وحملها كأنه وروس الشياطين في ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾".¹⁵

ترجمها الشيخ الأمرتري الى الأردية: "اس کے پھل گویا شیطانوں کے سر ہیں" موافقاً بالتفاسير المعتمدة والاساسية لمعاني القرآن الكريم ومستخدماً المفردات الأردية الموزونة والمناسبة. كما هو واضح من الأمثلة المذكورة. وكذا ترجم الشيخ الأمرتري الآية الكريمة: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾¹⁶ بالأردية: "گویا وہ شتر مرغ کے انڈے مستور ہیں"۔ وقد كتب السيوطي مفسراً هذه الآية الكريمة: "(كأنهن) في اللون (بيض) للنعام (مكنون) مستور بريشه لا يصل اليه غبار ولونه وهو البياض في صفه ، أحسن ألوان النساء"¹⁷

وذكر الصابوني مفسراً هذه الآية الكريمة: "والعرب تشبه المرأة بالبيضة لصفاءها وبياضها".¹⁸ وكذا ذكر أبو حيان الغرناطي مفسراً هذه الآية الكريمة: "وقد ذكر الله تعالى في هذه الآية الكريمة لذة الناس".¹⁹ وقال الله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ البقرة: 228 فترجمها الشيخ الأمرتري بالأردية: "اور مطلقہ عورتیں تین حیض تک اپنے کو ٹھہرائے رکھیں۔" فنجد اختلافاً فقهياً في ترجمة الكلمة القرآنية: (قروء) كما فسر الصابوني بهذا الكلمة القرآنية: "أي الواجب المطلقات الحرار المدخول بهن أن ينتظرون مدة ثلاثة أطهار".²⁰

فترجم بعض من المترجمين الأرديين بهذه الكلمة القرآنية أي (قروء) بالمفرد الأردية: "طهر" بدلاً من "حيض" كما فسر الصابوني لهذه الكلمة القرآنية وترجم الشيخ الأمرتري خلافاً لهذا الموقف الفقهي وموافقاً بالمفسرين والمترجمين الآخرين بالمفرد "حيض"۔ فنجد ترجمة الشيخ الأمرتري لهذه الآية الكريمة موافقاً بالتفاسير لقرآنية المعتمدة كما ترجم الشيخ الأمرتري للكلمات القرآنية: "بيض مكنون) بالمفردات الأردية: "شتر مرغ کے انڈے"۔ وقد ظهر لنا بالأمثلة المذكورة -

دراسة تحليلية من ناحية أسلوبها:

سنذكر أسلوب ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتري ونبين الأمثلة العديدة بهذا الصدد ، سنقوم بأمثلة عديدة بهذا الصدد: قال الله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ الأنعام: 48 فترجمها الشيخ الأمرتري بالأردية: "ہم تو پیغمبروں کو ہمیشہ سے بشارت دینے والے اور ڈرانے والے ہی بھیجا کرتے ہیں پھر جو لوگ ایمان لاتے اور (ان کا کہنا مان کر) صلاحیت اختیار کرتے ان پر نہ تو کچھ خوف ہوتا اور نہ ہی وہ غمگین ہوتے"۔ وقال الله تعالى في

مقام آخر: ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ البينة: 4 وترجمها الشيخ

الأمرتسري بالأردية: "اور جن کو پہلے کتاب ملی تھی وہ بعد آجائے اس میں نبی ﷺ کے مختلف ہو گئے۔"

فاتضح لنا من الأمثلة المذكورة بأن الشيخ الأمرتسري شرح بعض الكلمات القرآنية بين القوسين طبقاً لتعابير الأردية بالمفردات السهلة وموافقاً بالتراكيب الأردية - وقد كتب الشيخ الأمرتسري بعض الكلمات العربية بعينها بالأردية كما ترجم الشيخ الأمرتسري للكلمة القرآنية (البينة) بالمفرد الأردی: "أي بينه بدلاً من "دلیل واضح" كما ترجم الشيخ فتح محمد خان الجالندھري والمترجمون الآخرون - وأحياناً ترجم الشيخ الأمرتسري خلافاً للتعابير الأردية كما هو يترجم للكلمة القرآنية: ﴿أوتوا الكتاب﴾ بالمفردات الأردية: "جن کو پہلے کتاب دی گئی" بدلاً من التعبير الأردی أي اهل کتاب -

وجملة القول نستطيع أن نقول ،ترجم الشيخ الأمرتسري ترجمة تفسيرية موافقاً بالتراكيب

الأردی ومستخدماً المفردات الزائدة بين القوسين وبدون القوسين -

التوسع الدلالي في المفردات الأردية التي استخدمها الشيخ الأمرتسري

وكان الشيخ الأمرتسري عالماً كبيراً وماهراً في اللغة العربية والأردية كما هو واضح من تاليافته بالعربية والأردية وترجمته لمعاني القرآن الكريم بالأردية - وان عمل الترجمة وخاصة ترجمة معاني القرآن الكريم تحتاج للمهارة التامة في اللغتين المتعلقة - سنحاول أن نقدم الأمثلة العديدة بهذا الصدد: "قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾²¹ وترجمها الشيخ الأمرتسري بالأردية: "ان کو دکھ کی مار ہوگی" وترجم الشيخ الجالندھري هذه الآية الكریمه: "اور ان کے لیے دکھ دینے والا عذاب ہوگا" - وقال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ﴾²² وترجمها الشيخ الأمرتسري بالأردية: "سہی لوگ ٹوٹا پانے والے ہیں" وترجم الشيخ فتح محمد خان الجالندھري هذه الآية الكریمه بالأردية: "سہی لوگ نقصان اٹھانے والے ہیں" -²³

فاتضح لنا من الأمثلة المذكورة بأن الشيخ الأمرتسري ترجم للآيات القرآنية بالمفردات الأردية البليغة والشيخ الجالندھري ترجم لهذه الآيات الكریمه بالمفردات السهلة كما قام الشيخ الأمرتسري بترجمة الكلمة القرآنية: ﴿عذاب أليم﴾ بالمفردات الأردية: "دکھ کی مار" بدلاً من "دکھ دینے والا عذاب ہوگا" وكذا ترجم للكلمة القرآنية: ﴿الْخٰسِرُونَ﴾ بالمفردات الأردية أي: "ٹوٹا پانے والے" بدلاً من "نقصان اٹھانے والے" - وجملة القول ،نستطيع أن نقول بأ ترجمه معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتسري أبلغ من ترجمة الشيخ الجالندھري وترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الجالندھري: "فتح الحميد" أسهل من ترجمة الشيخ الأمرتسري -

صلاحية الشيخ الأمرتسري في اللغة الأردية:

وكان الشيخ الأمرتسري ماهراً في اللغة العربية والأردية كما هو ظاهر في ترجمته لمعاني

القرآن الكريم الى الأردية وسنأتي الأمثلة العديدة بهذا الصدد: قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿

كتاب الفجار لفي سجين» المطففين:7 وترجمها الشيخ الأمرتري بالأردية: "بكاروں کے اعمال سجین میں ہیں"۔ وفسر الامام السيوطي هذه الآية الكريمة: "(كلاً) حقاً" «ان كتاب الفجار» أي كتاب اعمال الكفار، «لفي سجين» قيل هو كتاب جامع لأعمال الشيطان والكفرة وقيل هو مكان أسفل الأرض السابعة وهو محل ابليس وجنوده"²⁴

وقد فسر الصابوني هذه الآية الكريمة: "كتاب الفجار لفي سجين" كلا ردع وزجر أي ليس الأمر كما يزعمون من مساواة الفجار بالأبرار، بل كتابهم في سجين وكتاب الأبرار في عليين ، وهو مكان عال مشرف في أعلي الجنة، أو لأنه في مكان علي رفيع فقد روي أنه تحت العرش"²⁵ فاتضح لنا من المثال المذكور ، فقد ترجم الشيخ الأمرتري ترجمة تفسيرية بالمفردات الموزونة والمناسبة وأحياناً ترجم لبعض الكلمات القرآنية بعينها وموافقاً بالتفاسير المعتبرة كما ترجم الشيخ الأمرتري للكلمة القرآنية «سجين»، ويواجه القاري الأردني مشكلة كبيرة في فهم معانيها لعدم مفردات أردية موافقة -

وقال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿فجعلها حصيداً كأن لم تغن بالأمس﴾²⁶ فترجمها الشيخ الأمرتري بالأردية: "پس ہم اس کا ایسا ستھرا کر دیتے ہیں کہ گویا کل ان کا نام و نشان نہ تھا۔" وقد فسرهما الامام السيوطي بالعربية: "أصل الحصيد النبات، والجامع الهلاك ، وهو أمر عقلي-"²⁷ او قد ذكر الصابوني مفسراً هذه الآية الكريمة: "فجعلها حصيداً" أي محصودة مقطوعة لأشئ فيها كالذي حصد بالمتاجل-"²⁸

وقد ظهر لنا من ترجمة هذه الآية الكريمة، سعي الشيخ الأمرتري أن يودي مفهوم هذه الآية الكريمة الي الأردية موافقاً بالتفاسير المعتمدة كما هو واضح من المثال المذكور- وجملة القول نستطيع أن نقول ، ترجم الشيخ الأمرتري ترجمة تفسيرية موضحاً لبعض الكلمات القرآنية بين القوسين بالمفردات الزائدة وأحياناً يقوم باستعمال الكلمة القرآنية بعينها لعدم وجودها بالأردية- فترجم الشيخ الأمرتري ترجمة سهلة مأخوذة من التفاسير المعتبرة بالمفردات الأردية السهلة وموافقاً بالتراكيب الاردية -

آراء العلماء حول ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتري:

وكان الشيخ الأمرتري عالماً اسلامياً ومصلحاً اسلامياً ومهماً في اللغة العربية والأردية كما هو واضح من تاليفاته وآراء العلماء الجهابذة الذين أثنوا علي ترجمته لمعاني القرآن الكريم ، فأصبحت هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم شهيرة جداً في مشارق الهند ومغاربها- سنقدم آراء هؤلاء العلماء بايجاز بالغ ، وقال الشيخ عبد الماجد الدريابادي عن ترجمته: "وجدنا التفسير الثنائي موافقاً علي مذهب المحدثين وهذا التفسير مفيد جداً للذين يريدون أن يقوم بمناظرة مع أعداء الاسلام والمسلمين-"²⁹ وقد أضاف العلامة شبلي النعماني بهذا الصدد تعريفاً لترجمة الشيخ الأمرتري: "أني وقفت علي تفسير القرآن لكلام الرحمن للفاضل المولوي ثناء الله الأمرتري واعترفت انه نافع للمحصلين -"³⁰

وقد ذكر الشيخ محمود حسن الديوبندي عن هذا التفسير المذكور: "أما بعد فإن طرق التفسير المختلفة من أحسنها ما سلكها الفاضل المتبع للسنة والهدي المولي ثناء الله الأمرتري، أن تفسير القرآن بكلام الرحمن كأنه تفسير في الحقيقة -³¹ وقال الشيخ الشيخ ثناء الله عن تفسيره: "أما بعد يا اخواني المسلمين أنا صنف بحول الله وقوته كتباً كثيرة في تأييد الاسلام وترديد الكفر والبدعة والطغيان وسيرة النبي ﷺ متوكلاً على الله الرحمن منها: تفسير القرآن بكلام الرحمن، التزمت فيه، أن فسرت القرآن بالفرقان الحميد كما هو في الأصل مقرر عند أهل العلم والبيان وبذلت فيه سعي والله يعفون زلتي -³²

وقد عرفنا من الأراء المذكورة للعلماء الجهابذة حول ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتري، بأن ترجم الشيخ الأمرتري ترجمة معتبرة مأخوذة من التفاسير الأصلية والأساسية للقرآن الكريم موافقاً بالقواعد المبادي الأساسية للترجمة كما هو يقول عن تفسيره: أن فسرت القرآن الكريم بالفرقان الحميد - وأصبحت ترجمته لمعاني القرآن الكريم شهيرة جداً في شبه القارة الهندية من ناحية اسلوبها ومنهجها -

رعاية القواعد اللغوية في هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم:

سنحاول أن نقدم معالجته للأسماء العربية القرآنية عند نقلها الى الأردية وعلي سبيل المثال سنأتي بالأمثلة العديدة بهذا الصدد: قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾³³ فترجمها الشيخ الأمرتري بالأردية: "تمحصن كيا معلوم ليلة القدر كيا ہے" وقال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ وَذَلِكَ دِينَ الْقَبِيَّةِ ﴾³⁴ وترجمها الى الأردية: "دين قيم يبي ہے" - وقال الله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾³⁵ وترجمها الى الأردية: "هم نے تم کو بہت سی خیر وبرکت دے رکھی ہے" - وقد رأينا في الأمثلة المذكورة بأن الشيخ الأمرتري قام باستخدام المفرد القرآني بعينها مثلما: ليلة القدر بدلاً من شب قدر و"دين قيم" بدلاً من سچا دين و"كوثر" بدلاً من خير وبركت - و صارت هذه الكلمات القرآنية جزءاً للغة الأردية -

أما معالجته للأفعال القرآنية عند نقلها الى اللغة الأردية وعلي سبيل المثال سنذكر الأمثلة العديدة بهذا الصدد: (قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾³⁶ أي جاءها قضاء ون بهلاك ماعلينا من النبات اما ليلا واما نهاراً - وترجم الشيخ الأمرتري هذه الآية الكريمة: "ہمارا حکم رات کو یا دن کو اس پر پہنچ جاتا ہے" - وقال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾³⁷ فترجمها الشيخ الأمرتري بالأردية: "پس تمہارے پروردگار نے ان پر عذاب کا کوڑا مارا" فالصوب كناية عن الدوام والسيوط عن الأيام - فالمعني عذابهم عذاباً دائماً مولماً -³⁸ وقد رأينا في هاتين الترجمتين للآية الثانية بأن ترجم الشيخ الأمرتري للكلمة (أمرنا) بالمفرد الأردية: "حكم" ترجمة حرفية وما أضاف بكلمة: "عذاب" مجازياً بالحواشي وترجم للكلمة القرآنية (فصب) بالمفرد الأردية: "مارا" بدلاً من نازل كيا - فأتضح لنا من الأمثلة المذكورة بأن ترجم الشيخ الأمرتري ترجمة موجزة وموافقة بالمنهج القرآني -

وأخيراً نستطيع أن نكتب حول ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردنية كالآتي:

ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردنية كالآتي:	ترجمة معتمدة من ناحية أسلوبها	ترجمة معتمدة من ناحية مصادرها
ترجمة معاني القرآن الكريم أصولاً وقواعداً	ترجمة علمية وأدبية	ترجمة علمية وأدبية
ترجمة تفسيرية للمصطلحات والرموز البلاغية القرآنية	استخدام التلميحات القرآنية بالأردنية	رعاية القواعد الشرعية واللغوية والبلاغية

فترجم الشيخ الأمرتسري لمعاني القرآن الكريم بالقرآن والأحاديث النبوية والأقوال الصحابة، ماخوذة من المصادر الأساسية والأصلية الإسلامية. ترجم الشيخ الأمرتسري ترجمة تفسيرية بالأردنية موافقاً بالتركيبة الأردنية. فترجم الشيخ الأمرتسري لمعاني القرآن الكريم بأسلوبٍ بديعٍ موضحاً لبعض الكلمات القرآنية بين القوسين أو بالمفردات الزائدة الأردنية. فترجم الشيخ لبعض الأسماء والأعلام القرآنية بعينها بالأردنية وأصبحت هذه الأسماء القرآنية جزءاً كبيراً للغة الأردنية. فترجم الشيخ الأمرتسري ترجمة أدبية بالأردنية، ويكتب بعض المصطلحات القرآنية بعينها وأحياناً يقوم بترجمتها بالمفردات الأردنية البليغة. وقد صارت هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم شهيرة جداً في مشارق الهند ومغاربها بسلاستها وفصاحتها وأسلوبها. ونجد هذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم موافقة بالتفسير المعتبر والأساسية، وهي موافقة بمذاهب المحدثين كما هو يقول: "التزمت فيه أن فسرت القرآن بالفرقان الحميد كما هو في الأصل مقرر عند أهل العلم والبيان وبذلت فيه سعي والله يعفو عن زلتي -

ومنه الترجمة لمعاني القرآن الكريم مفيد جداً للذي يريد أن يقوم بمناظرة مع أعداء الاسلام - أما بعد يا أخواني المسلمين، أنا صنف بحول الله وقوته كتباً كثيرة في تأييد الاسلام وترديد الكفر والبدعة والظغيان وسيرة النبي ﷺ متوكلاً على الله الرحمن ---- فهذه الترجمة لمعاني القرآن الكريم ترجمة علمية وأدبية، وجدنا عدداً ضخماً من المفردات الأردنية الصعبة في ترجمة معاني القرآن الكريم للشيخ الأمرتسري مثلما "توٹاپائے والے" بدلاً من "نقصان اٹھانے والے" و"دین قیم" بدلاً من "سچا دین" و"دکھ کی مار" بدلاً من "دکھ دینے والے"، ويذكر عودة الضمائر القرآنية بدون القوسين في ترجمته لمعاني القرآن الكريم. وقد استخدم الشيخ الأمرتسري ألفاظ اللغة الفارسية والهندية بدلاً من المفردات الأردنية والعربية السهلة المستعملة -

أما منهجه في ترجمته لمعاني القرآن الكريم، وقد ذكر الشيخ الأمرتسري تفسير بعض الكلمات القرآنية في حاشيته أو بين القوسين موضحاً لها. وقد ذكر أسباب النزول لبعض الآيات القرآنية ماخوذاً من جمهور التفاسير القرآنية. ولن نجد هذه الترجمة خلافاً للعقائد الإسلامية الأساسية مثلما انكار الملائكة ومعجزات النبي ﷺ وحياة الشهداء - فأني الشيخ الأمرتسري بالمفردات الأردنية المختلفة لترجمة بعض الكلمات القرآنية من ناحية السياقاتها ولا يدخل رأيه في ترجمته لمعاني القرآن الكريم، فصارت هذه الترجمة شهيرة جداً في مشارق الهند ومغاربها.

الهوامش والمصادر

- 1 صالح عبد الحليم شرف الدين: قرآن حکیم کے اردو تراجم کا تاریخی و تنقیدی جائزہ، کراچی، قدیمی کتب خانہ، 1401ھ 1981م ص: 80
- 2 قاسمی محمد مسعود عالم: شاہ ولی اللہ کی قرآنی فکر کا مطالعہ، لاہور، زاہد بشیر پرنٹرز 1998م، ص: 100
- 3 الدہلوی، الشاہ عبد القادر، لاہور، شرکت تاج (ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردية)
- 4 الدہلوی، الشاہ رفیع الدین: التفسیر الرفیعی، لاہور، شرکت تاج (ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردية)
- 5 الأمرتسري، ثناء الله: التفسير الثنائي، لاہور، مكتبة قدوسية، ط: 2، ج: 1، 1971م ص: 58
- 6 نفس المصدر
- 7 الحسني، عبد الحی: نزہة الخواطر وبہجة المسامع والنواظر، حیدر اباد دکن، دائرة المعارف الاسلامیة 1948 م ج: 8، ص: 96
- 8 صالح عبد الحليم شرف الدين: قرآن حکیم کے اردو تراجم، ص: 402
- 9 نفس المصدر
- 10 صالح عبد الحليم شرف الدين: قرآن حکیم کے اردو تراجم، کراچی، ص: 104
- 11 الصفات: 65
- 12 ابن كثير، عماد الدين: تفسير القرآن العظيم، لاہور، سہیل اکیڈمی، ج: 3، 1392ھ 1972م، ص: 120
- 13 الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: جامع البيان عن تأويل أي القرآن، بيروت، دار الفكر، 1415ھ ج: 12، ص: 15
- 14 السيوطي، جلال الدين: مختصر تفسير الجلالين، بيروت دار الكتب العلمية، بدون التاريخ ج: 1، ص: 43
- 15 الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، القاهرة، دار الصابوني للطباعة والنشر، ط: 9، ج: 1، ص
- 16 الصفات: 49
- 17 السيوطي، جلال الدين: مختصر تفسير الجلالين، بيروت دار الكتب العلمية، بدون التاريخ ج: 1، ص: 43
- 18 الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، القاهرة، دار الصابوني للطباعة والنشر، ط: 9، ج: 1، ص: 12
- 19 الغرناطي، أبو حيان محمد بن يوسف: البحر المحييط، بيروت، ج: 6، البناية المركزية، 1412ھ 1992م، ص: 231
- 20 الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، ج: 1، ص: 265
- 21 البقرة: 174
- 22 البقرة: 27
- 23 الجالندهری، فتح محمد خان: فتح الحمید، لاہور، شرکت تاج (ترجمة معاني القرآن الكريم بالأردية) بدون التاريخ
- 24 السيوطي، جلال الدين: مختصر تفسير الجلالين، ج: 1، ص: 124
- 25 الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، ج: 4، ص: 143
- 26 يونس: 24
- 27 السيوطي، جلال الدين: مختصر تفسير الجلالين، ج: 3، ص: 234
- 28 الصابوني، محمد علي: صفوة التفاسير، ج: 3، ص: 432
- 29 خدا بخش اور نیکل لائبریری: قرآن مجید کی تفسیریں چودہ سو برس میں، ص: 305
- 30 صالح عبد الحليم شرف الدين: قرآن حکیم کے اردو تراجم اور ان کا تاریخی و تنقیدی جائزہ، ص: 305
- 31 خدا بخش اور نیکل لائبریری: قرآن مجید کی تفسیریں چودہ سو برس میں، ص: 305
- 33 القدر: 2
- 34 البینة: 5
- 35 الکوثر: 1
- 36 یونس: 24
- 37 الفجر: 13
- 38 السيوطي، جلال الدين: التقان في علوم القرآن، ج: 4، ص: 87